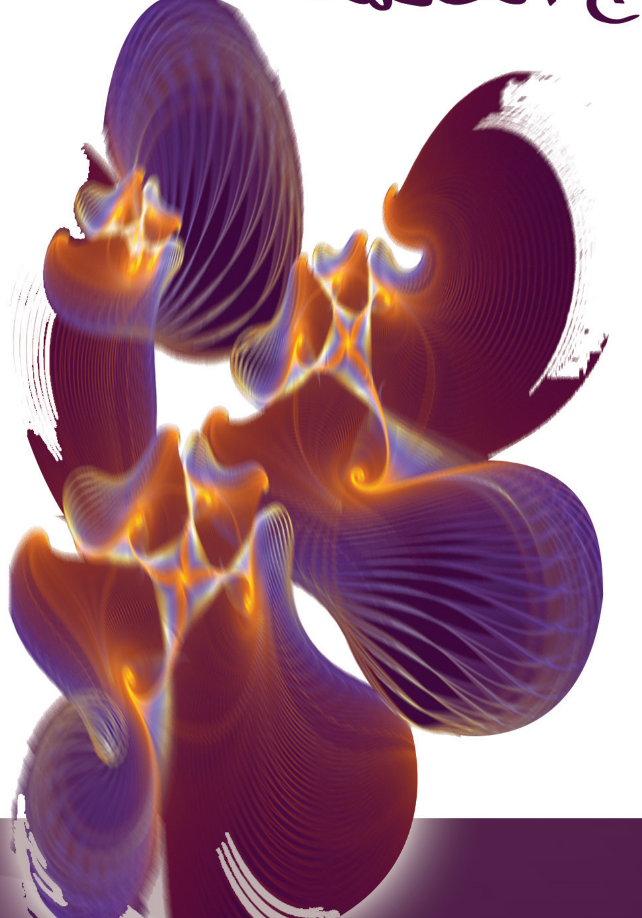
الإصدار: 44



في مدارج الحكمة



ديوان شعر

الشاعر وحيد الدهشان

إسهام

يهدى ولا يباع



في مدارج الحكمة

ديـــــوان شعـــــر

الشاعر وحيد الدهشان

الإصدار: 44 (أغسطس 2011م / رمضان 1432هـ)

الإخراج الفني : محمود محمد أبو الفضل

الشاعر وحيد حامد قابل الدهشان:

من مواليد مصر، خريج كلية الهندسة والتكنولوجيا بجامعة المنوفية، عمل مهندسا، ثم تفرغ للنشاط الأدبي تأليفا وتحريرا بالعديد من المجلات والجرائد. له عضوية بالعديد من الجمعيات والأندية، منها رابطة الأدب الإسلامي العالمية، كما عمل مشرفا على معجم «شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين» الصادر عن مؤسسة «جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» بدولة الكويت.

له عشرات الدواوين الشعرية، منها: «وطن يحيرنا»، و«سنى العلماء لايفنى»، و«القدس في القلب»، و«عندما تتوضأ الحروف»، وغيرها ...



نهر متعدد ... متجدد

مشروع فكري وثقافي وأدبي يهدف إلى الإسهام النوعي في إثراء المحيط الفكري والأدبي والثقافي بإصدارات دورية وبرامج تدريبية وفق رؤية وسطية تدرك الواقع وتستشرف المستقبل.



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

إدارة الثقافة الإسلامية

ص.ب: 13 الصفاة – رمز بريدي: 13001 دولة الكويت

الهاتف: 22487310 (965+) – فاكس: 22445465 (965+)

نقال: 99255322 (965+)

البريد الإلكتروني: rawafed@islam.gov.kw

موقع «روافد»: www.islam.gov.kw/rawafed

الطبعة الأولى - دولة الكويت

أغسطس 2011م / رمضان 1432 هـ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموقع الإلكتروني: www.islam.gov.kw

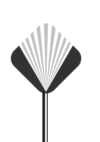
تم الحفظ والتسجيل بمكتبة الكويت الوطنية

رقم الإيداع: 2011 / 161

ردمك: 978-99966-50-01-7

فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



تصدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

تواصل إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت تقديم الجديد في عالم الأدب البناء والكلمة الطيبة، وتفرد حلقات من سلسلة مشروع « روافد» لنشر النصوص الأدبية التي تعد خلاصة للتجربة الوجدانية ومعادلا للرؤية الفكرية التي يحملها الأدباء بين يدي قيامهم بواجب التوجيه والإرشاد في عالم يموج بالأفكار والتيارات والقيم المتباينة.

ويسر الإدارة أن تقدم إلى جمهور القراء الكرام ديوانا جديدا للشاعر وحيد الدهشان بعنوان :«في مدارج الحكمة»، وهو يضم قصائد تشكل خلاصة تجارب عميقة في الحياة، وبعضها يتجاوز الحالة الذاتية ليتحول إلى حكم تمتلك قوتها ورجاحتها من استقراء تجارب الناس ومواقفهم ومناشطهم في الحياة.

ومعلوم أن الحكمة باب عظيم في ساحة الشعر العربي ، تزينت بدررها القصائد، واحتلت منها أحسن المواقع ، وخلدت بها أسماء الشعراء منذ العصر الجاهلي إلى اليوم، وستبقى الحكمة حاضرة في رحم الشعر العربي، تتخلق في كل زمان ومكان لتولد بصائر ومنارات تتمثلها الإنسانية في مختلف أحوالها وأطوارها، وتهتدي بها في مسالك الحياة بآلامها وآمالها....بإخفاقاتها ونجاحاتها ..

و الله الهادي إلى سواء السبيل...



القصيدة الأُولى
يوم أو بعض يوم

يوم أو بعض يوم

تصحو مع الصبح الوضيء معطراً

حلو الأريج وفيك شيء من ضياه

تغدو بآمال محلقة الرؤى

ترنو وأحلام بقلبك مشتهاه

وترف أجنحة التشوق إن بدا

نجم الأماني لؤلؤياً في سماه

تقتات من خبز البراءة ترتوي

طهراً فلم تفقد بكارتها المياه

ويلوح أن الدرب بات معبداً

صوب المُنَى..ولكل من تسعى خطاه

يجد الذي قد جدّ..يحصد ها هنا

من في حقول العمر قد غرست يداه

هذا الذي في الفجر كنت شربته

وترنمت بمذاقه العذب الشفاه

فتجد تجتاز الصعاب بعزمة

وتظن مجدك في الدنا اقتربت ذراه



تمضي بك الأوقات للقيظ الذي

ما خاله من كان مثلك في صباه

ساحات خطوك كلها ملغومة

ورفيق دربك قد يكون مع الجناه

وأشد ما تلقاه – قولاً واحداً –

خصم أتى من حيث عينك لا تراه

وترى فنون الكيد يتبع بعضها

بعضاً كموج لا تناسبه الأناه

وترى ثياب الوعظ تخفي تحتها

من يتقى ناباً وقلباً في تقاه

وترى الغباء كأنه ذو فطنة

ولكم سرى في الوحل فامتدحوا سراه

وترى العجائب والمصائب جمة

تبكي البلابل فالذئاب هم الشداه

وإذا تعثر ماشياً ذيل لهم

يوم التسابق ما ارتضوا رأساً سواه

من لا يفك الفكر من نكد الدنا

أعطت له الزلفى بلا حق لواه

وتطول قائمة المهازل مثلما

طالت سنون القهر تنحر في الأباه

وهناك تسأل هل أنا أبغي نجا

ة في هلاك أم هلاكاً في نجاه

❖❖❖

لك أن تسير مسيرهم إن شئتها

فاركض بها ولك الذي المولى قضاه

لك أن تفي بالعهد كفاً قبضها

جمر تأجج.. ويل كفك من لظاه

أما الحياد فموقف لا يرتضى

ولربما تلقى الذي تخشى أذاه

تأبى مسارات الذئاب تخيراً

فتساق قهراً في مسارات الشياه

وتصون أعراض الأنام مروءة

ويراك بعضهم الفريسة من عماه

يتصارعون على الذي من غيره

تسمو النفوس بعفة تعلى الجباه

ويتيه منهم في انتشاء من جنى

شيئاً وعار حياته فيما جناه

والشمس يجذبها الغروب وللمدى

كلٌّ سعى ومـداه مـا شـاء الإله

وهناك بعد الكد في ليل الضنى

أو قبله حتماً سينتصر التقاه



القصيدة الثانية

من تحايا الصباح

من تحايا الصباح

صباح الأماني صباح المنى
صباح الندى والشذا والسنا

صباح الورود التي سبحت
ولم يحبها ربنا ألسنا

صباح بهي صباح جميل
كورد على همس صَبٍّ يميل

صباح البلابل غنت لحونا
لتشجي نشاوى النسيم العليل

صباح التشوق بين الضلوع
وسعي لفضل البصير السميع

صباح التقى وانبساط التجلي
لكي يبدأ الشاردون الرجوع

صباح التصافي صباح الوفاء
لمن يزرعون زهور الإخاء

وإن قيل سامح بغير اقتدار
أبينا وقلنا صباح الإباء

صباح التسامي صباح القيم
صباح الإرادة تذكي الهمم

فليس بصبح صباح أتانا
ليدني السفوح ويقصي القمم
صباح الترقي بدرب الهدى
فنيل الرضا غاية في المدى
ودون الرضا كل جهد لنا
يضيع بلا أي نفع سدى
صباح المعالي صباح الجمال
صباح التحلي بأحلى الخصال
صباح يزيد الحياة اخضراراً
بحسن المقال وحسن الفعال



القصيدة الثالثة

إني حجازي الهوى

إني حجازي الهوى

لـكِ دونَ كـلِّ جـمـيـلـةٍ قبلاتي
والشوقُ يُشعل في الحشا زفراتي
لكِ خَفْقُ قلبي وارتعاشةُ مهجتي
وأنـيـنُ صـدري وانتفاضةُ ذاتي
ولكِ الهوى ذَوَّبتُ فيه مشاعري
وغرسته ورداً على صفحاتي
وسقيتُه مِنْ عذبِ ماءِ قريحتي
فنما وأنعش بالعبيرِ حياتي
وإذا ذكرتُكِ جاوزَتْ روحي المدى
وتبخترتْ فوقَ السها وثباتي
وتسامقتْ لغتي إلى كنفِ الرضا
وتـزيَّـنـتْ وتـعـطـرتْ كلماتي
وانسابَ حبُّكِ في حنايا أضلعي
شـعَّ الـيـرَاعُ بنورِ صبرِ دواتي
يا مقصدَ الحجَّاجِ يا أمَّ القرى
يـا مهبطَ الـغـفـرانِ والرحمات
مـازلـتُ من يوم الـفـراقِ حبيبتي
تجري على شطِّ المنى عبراتي

ويــتــوقُ لـلـقـيـا فـــؤادٌ عاشقٌ
ولنورِ وجهكِ كم هفتْ نظراتي
ومـواسـمُ الـذكـرى تَـمـرُّ كأنني
ظـمـأٌ بـلا نـيـلٍ ودونَ فـرات
أشكو جفافَ الروحِ يصبو خاطري
أنْ ترتوي من زمـزمٍ والنفحات
ومن الصفا أسعى على قدمِ الهدى
والـمَـروةُ الـغـرَّا مـدى خطواتي
وأتـــوقُ أن تـرقـى لـربـي توبتي
يـوم الـوقـوفِ على ثـرى عرفات
أمشي إلى رمزِ الضلالةِ راجماً
والغيُّ مرمى الرجمِ والجمرات
وأعــودُ مغفورَ الـذنـوبِ مطهَّراً
من رجس أفعالي ومـن هفواتي
وكأنني المولودُ في طهر الندى
أغـدو وقلبي مشرقُ القسمات



لــكِ دونَ كـلِّ جـمـيـلـةٍ قبلاتي
يـا مـكـة الـطـاعـاتِ والقربات

يا مكّةَ الوحي الـذي هـزَّ الورى

حتى يفيقوا من عميقِ سُبات

يا مكَّةَ الإيمـانِ في قلبِ الألى

ألـقـوا إلــى الـدنـيا بطـوق نجاة

يا مكةَ الصبرِ الجميلِ على الأذى

بــكـــرامـــةٍ وبـــعـــزةٍ وثــبــات

يـا مـكَّـةَ الفتحِ الـذي ظـهـرتْ بـه

في ساعةِ التمكينِ خيرُ صفات

عـفـوٌ ومـرحـمـةٌ وبـرٌّ بـالألـى

عــادوا بـلا رشـدٍ ودونَ أَنــاة

يـا مكَّة التوحيدِ فـالعُزّى هوى

وانـدكَّ صـرحُ مَنَـاتِهـمْ والـلَّات

يـا مـكَّـةَ الـتـاريخ جـاءَكِ واثقاً

قلبُ الخليلِ بِمُنْـزِلِ البركات

لـبَّـى وأســكـنَ أهـلَـهُ ولـرَبِّـه

يدعو وما في الأُفـقِ غيرُ مَوَات

لـيـسـوقَ أفـئـدةَ الأنــامِ إليهمو

ويـجـودَ فـي الـبـيـداءِ بالثمرات

يا أيها البلدُ الذي خيرُ الدنا

يُجْبَى إليه بصادقِ الدعوات

من يومِ أنْ هتفَ الخليلُ مؤَذِّناً

بالحَجِّ في سمعِ الزمانِ الآتي

يا مكَّةَ الحرماتِ والأمن الذي

نرجوه في الروحاتِ والغدوات

إني حجازيٌّ الهوى أعلنتُها

نسماتُ مكَّةَ أطيبُ النسمات

لكِ ما حييتُ تشوقي في لهفةٍ

يا قبلتي في أجمل اللحظات

وعلى النبي المصطفى خير الورى

من عمقِ قلبي ما حييتُ صلاتي



القصيدة الرابعة

أشـــواق

أشـــواق

مـن أي نـبـع تـسـتـمـد دواتــي

إن تقت يا قلبي إلـى الجنات

وطمعت في عفو الكريم وهونت

نـفـسـي بـسـاحـة جــوده زلاتــي

ورجوت في أخراي ستر معايبي

مـمـن أقـــال بـلـطـفـه عثراتي

فـي هـذه الـدنـيـا وأرخــى ستره

لــولاه لافتضحت بـهـا عوراتي

يا رب ألهمني المحامد والثنا

وامـنـن عـلـيّ بطيب الكلمات

أنـت الرجاء وفـي جـوارك مأمن

للخائفين عـلـى ربـا الرحمات

أنـت العفو وفيض عفوك غاية

إن فـاتـنـا مـن يـرتـجـى لعصاة

أنت الكريم ومن سواك يجيرني

إن سيئاتي غـالـبـت حسناتي

أنــت الـغـفـور وإن تعاظم ذنبنا

«قل يا عبادي» منك طوق نجاة



يـا رب ذا جـهـد الـمـقـل كتبته

بـمـداد حـب مـاؤه عبراتي

إن قيل نظم قلت نظم مشاعر

تنساب من قلبي على صفحاتي

إن قيل غيرك قـال قبلك مثلها

والشعر كشف في جديد لغات

قلت الـحـوائـج والـمـرجـى واحد

ما العيب عند تشابه الطلبات

❖❖❖

مـن أي نـبـع تـسـتـمـد دواتـي

بعد الـرضـا إن تقت للغرفات

وبـأي شـوق استحث قريحتي

وبـأي حـسـن تكتسي أبياتي

ولأي طاقات الخيال قصيدتي

تهفو وهل تجدي هنا شطحاتي

هل غير حرف من ضياء يبتغى

مـتـألـقـاً فـي أروع القسمات

هل غير أشواق الغريب إذا دنت

مـن بعد بعد أعـذب اللحظات

هل غير حسن ليس يذبل زهره

وأريــجــه مـتـجـدد النفحات

هل غير تحليق الخيال بلا مدى

ولـــذاك أمـــر دونـــه قـدراتـي

فهناك مـا لا عين إنسـي رأت

فيما مضى أو حاضر أو آت

وهـنـاك مـا لـم تستمع أذن هنا

أو مـرّ فـي قلب مـن الخطرات

❖❖❖

يا رب حسبي أن لي ما أشتهي

فـيـهـا بــلا نـصـب ولا إعـنـات

فوق الذي هو في الصحاح بيانه

أو جـاء بالتفصيل فـي الآيـات

وأنــا أتــوق إلــى المحبة جاعلاً

حب اللقاء إلـى الوصول قناتي

أصبو إلــى يـوم المزيد ونظرة

كل المنى في الـفـوز بالنظرات

أصبو لصحبة من دعانا للهدى

وبـه خرجنا من دجـى الظلمات

أن أقطف الأشعار من أشجارها

وأنال منها أبدع الثمرات

أشدو بها فيمن أحب ندية

ونقيم حباً أجمل الندوات

يزهو بها السمان بين رفاقه

ويتيه بدر والجمال يواتي

والطاير الفنان حول أحبتي

عشقاً يسجل أنضر اللقطات

أما اللواتي حسنهن بعالمي

أسر الفؤاد بساحر اللفتات

وعففت عن دنس الهوى أنى ألتقي

بالحسن قلبي في مدى رحلاتي

فأتوق للحور اكتسين سمات من

طرب الفؤاد لهن بالخفقات

أما التي جعلت قصارى جهدها

في عمرها تعكير صفو حياتي

فانزع إلهي الشر من أعماقها

وأعد لقلبي الصفو قبل مماتي



القصيدة الخامسة

خضم المعاني

خضم المعاني

ومـن الـمعـاني كـم تـجـيء معان
إن الـحـيـاة حـقـائـق وأمـــان
أحلامنا عمر جميل في المدى
والـحـلـم لـلإنـســان عـمـر ثان
بعيونه يصفو ويسمو عالمي
وأرى الـذي قـد لا يـرى ويراني
ترسو على شط الخيال قواربي
وطـيـوف مـا أصـبـو لـه تلقاني
تتجاب عن صدري سماجةُ واقع
أحـتـار هـل أحـيـاه أم يحياني

❖❖❖

يـا قـصـة صـرنـا وقـود لهيبها
وتـسـيـل منـهـا أدمــع الوجدان
والعقلُ يبحر في خضم حروفها
ويـتـوه بـيـن الـمـوج والشطآن
وفـصـولُـهـا عِـبَـرٌ تـمـر كأنها
وهـــم يـلـوح لأعـيـن العميان

لغة الضحية حين غاب بريقها

راج الظلامُ ومنطق القرصان

وأخو الأمانة لان عوداً فانبرى

يطويه كفٌّ الفاجر الخوان

ألواننا ولَّى زمانٌ صفائها

ضرٌّ العيون تداخل الألوان

شب الصراع تأججت جمراته

والمشهد المنظور لاإنساني

في كل ناحية تحزب ثُلَّةٌ

وتأهبوا لتراشق وطعان

سيل الهوى في كل آن جارف

تطفو عليه مراكب البهتان

والإفك ريح ليس يهدأ عصفها

تبغي اقتلاع فسائل البرهان

وثباتها في قلب أشرار الورى

غيظ يزيد ضراوة النيران

في كل ميدان تسَيَّد مُبغِضٌ

والحق عاشقه بلا ميدان

حــرب على كـل الـمـحـاور بينما

دعـوى السـلام تلوك كـلُّ لسان

فمتى يعود الناس صوبَ رشادهم

وتسود روح الحب لا الأضغان

ومـتـى نـرى وجـه الـحيـاة ومابه

لـون الدما في سمته العدواني

ومـتـى يعـم الـعـدل آفــاق الدنا

يـســري ســنـاه بـسـائـر البلدان

وهناك وجه الحلم يشرق ناضراً

يــرنــو لآفــــاق مــن الإحـــســـان

وتظل في سمع الزمان مقولتي

إن الــحــيــاة حــقــائـق وأمـــان



القصيدة السادسة

على ضفاف الهدى

على ضفاف الهدى

على ضفافِ الهدى أطلقتُ ناياتي
ورفرفتْ في سماءِ الحبِّ راياتي
وفي سحابِ المنى أسكنتُ قافيتي
وقلتُ للريحِ هيا صَوبَ غاياتي
وحَطَّ في الروضِ عصفورٌ ملاحته
تفوقُ ما تشتهي حسناً شجيراتي
يشدو بصوتٍ رنينُ السحرِ نبرتُه
أطيافُه من صدى فرحي وأنَّاتي
يـرددُ اللحنَ ممزوجاً بعاطفتي
رمـوزُ أوتــاره بعضُ استعاراتي
ومـن كنـايـاته يسـري بأوردتي
نـورٌ يضـيء فأستوحي كناياتي
يـرى بعيني وكـم أرنــو بمقلته
وفـي شرايينه تسري انفعالاتي
نجمٌ به أهتدي في سير قافلتي
بدرٌ بليلي وشمسٌ في صباحاتي
في ساعةِ الصفوِ كم تصفو مشاربُه
وساعة الهمِّ كم يأسو جراحاتي

في وجههِ البشرُ في عينيَّ يسكبه

وتستريحُ على كفَّيه آهاتي

وهمسهُ وشوشاتُ العطر في رئتي

وحضنه في هجيرِ العمرِ مرساتي

وقلبه روضةٌ للأنس مزهرةٌ

أنفاسها الحبُّ يسري في فضاءاتي

هذاالذي خِلتُه من يوم أن عرفت

للحبِّ معنىً أحاسيسي وأبياتي

وحَسْبُ قلبي سويعاتٌ يعانقه

جمالُ ما أرتجي عبرَ الخيالات

وحَسْبُ نفسيَ أن تحظى بمنيتها

وترشف الحمدَ في كأسِ المنامات



القصيرة السابعة

يا صافي القلب

يا صافي القلب

يا صافي القلب في عصر الضلالاتِ

أنت الحقيقة في وهم الخيالاتي

أنت المبشّر بالأنوار إن طمست

كل القلوب بأكدار الغشاوات



يا صافي القلب وجه الصفو مؤتلق

أنــواره من قيود الغيم تنطلق

يضيء ما حوله إن حل في أفق

يسري سناه وفي طياته عبق



يا صافي القلب صفو القلب يهدينا

وينثر الحب في شتى روابينا

صفاء قلبك نبع من حَلاوته

تحلو الحياة وتنسانا مآسينا



يا صافي القلب يا إطلالة القمر

يا بسمة الزهر في إشعاعه العطر

أنت التفاؤل يسري في جوانحنا

من غيثه الجدب يغدو يانع التمر



يا صافي القلب دم صفوا وإيماناً

وللمكارم كن في الناس عنوانا

الحسن فيك فلا تقبل به بدلا

والله يجزيك بالإحسان إحسانا



القصيرة الثامنة

لوجه العيد أبتسم

لوجه العيد أبتسم

برغم ما بي، لوجه العيد أبتسمُ
وفرحة العيد فوق القلب ترتسمُ
والفرح يجمل إن فاضت منابعه
وصار بين قلوب الناس يُقتسم

❖❖❖

يا أيها العيد كم ألقى بنا الألم
إلـى بحار بنار الحقد تضطرم
وعـانـدتـنـا ريـاح الشـر عاتية
وكاد ظهري بحمل القهر ينقصم
قاومت في الليل أشباحاً مدججة
بـالـغـدر مـاردهـا ديـن ولا قيم
ولست أذكـر أنـي فـي شريعتهم
بغير طهر المساعي كنت أتهم
قاومت قاومت حتى شع في أفقي
فجر تـزول بـه الأحــزان والنقم
وتشرق الشمس في صبح ملامحه
يفوح منها أريـج المسك والنغم

ويحتفي بالندى ورد على فنن

فالعيش ليس ذئاباً صيدها غنم

والسيف للبغي مذموم ومحتقر

تباً لعهد العصا وليعمل القلم

وليصبح الفكر نبراساً لنهضتنا

وليرحل الظلم والظلام والظلم

وليفتح الحلم أبواباً مغلقة

وفي سبيل الهدى فلتحشد الهمم

ولتستعد أمتي في المجد رايتها

وليترك السفح من تاقت له القمم

نحن الذين فتحنا الأرض نعمرها

وفي ذرى الحق كم كانت لنا شيم

رفت بنا وارتوى من غيثنا ظمأ

وما أقيم بنا في بقعة صنم

وما سعينا إلى البلدان ننهبها

وشاع فيما ملكنا العدل والكرم

أما المخازي التي في عصرنا ظهرت

فلم تكن نهجنا ولتشهد الأمم

فالناس في شرعنا حقاً سواسية

وشاد أسلافنا الإنسان ما هدموا

وبينما نشوة الآمال صاعدة

وفي مدى حلمنا الأطياف تنسجم

(وبين غمضة عين وانتباهتها)

ضوء الأماني تولى.. لفه العدم

لأول الشوط عاد الركب منكسراً

من بعد أن لاح للأنظار مختتم

❖❖❖

يا أمتي لن ينال اليأس والسأم

من همة بكتاب الله تلتزم

وقد ينال الضنى منها ليصقلها

لكنها في إباء ليس ينهزم

ومن هنا الشعر مجتازاً لواقعنا

يقول في عزة بالله تعتصم

برغم مابي، لوجه العيد أبتسم

وفرحة العيد فوق القلب ترتسم

والفرح يجمل إن فاضت منابعه

وصار بين قلوب الناس يقتسم



القصيرة التاسعة

لمحات من سِفْر العمر

لمحات من سِفْر العمر

لازلـت أذكـر حين كنت صغيراً

أيـــام كـنـا أنـجـمـاً وزهـــورا

لازلـت أذكـر والـبـراءة قصة

ننساب فيها أحـرفـاً وسطورا

لازلـت أذكـر والمشاعر غضة

نستقبل الدنيا رضى وسرورا

لازلـت أذكـر والأمـانـي عذبة

وتفيض سـحـراً رائـعـاً وعبيرا

فلكم عشقنا المجد تقنا للعلا

ونـجـابـة كـنـا نـــراه يسيرا

ولكم شربنا الشهد في أحلامنا

ولكم بنينا في الخيال قصورا

ولـكـم طـربـنـا مـن ثـنـاء معلم

يـحـنـو علينا نـاصـحـاً وبشيرا

وتـجـيـؤنـا فـي كـل عـام فرحة

نغدو كمن يجني الحصاد وفيرا

كنـا نـؤم مـع الـصـحـاب مرتعاً

نقضي مع اللهو البريء شهورا

في لمحة الأبصار كانت تنقضي

ونعود نكمل للرجاء مسيرا

لازلت أذكر ذا الزمان وعالماً

فيما يخص ذواتنا محصورا

كنا نحس رحابة حتى انقضى

ضقنا وفي رحب الحياة صدورا

يا ليت شعري أين حلم طفولتي

كيف الأماني دمرت تدميرا



لازلت أذكر كل عام رحلة

للريف مشدوداً به مبهورا

حتى يضم النفس جو عاطر

وقلوب أهل لا تكن شرورا

فأحس من بعض الوجوه بغربة

وأعود مهموم الفؤاد كسيرا

لازلت أذكر أن حبة حنظل

يغدو بها حلو الحياة مريرا



لازلت أذكر والدي في حلمه

والوجه في ألق يشع النورا

لازلت أذكر من كريم صفاته

جود الذي لا يعرف التقتيرا

لازلت أذكر بره ووفاءه

حتى ببعض أخطأوا التقديرا

للّه قد أخذ الفضيلة قبلة

محبوبة لا تقبل التغييرا

لازلت أذكر كيف كان يحبنا

حباً يفوق الوصف والتعبيرا

ولكم روانا من عصارة عمره

ما يستثير القلب والتفكيرا

لازلت أذكر كيف كان حديثه

ضوءاً على درب الحياة منيرا

قد كان يكبرني ورغم حداثتي

أدركت معنى أن تكون كبيرا



القصيدة العاشرة

إلى الشعراء

إلى الشعراء

لـمـاذا فـي بـحـارِ الـشـعـرِ نـرفـضُ أن نـغـامـرْ
ونـقـنـع بـالـيـسـيـرِ الـسـهـلِ والـقـولِ الـمـبـاشـرْ
لـمـاذا لا نـجـوبُ الـعـمـقَ نـصـطـادُ الـجـواهـرْ
نُـفـتِّـشُ فـي قـرائـحـنـا.. بـداخـلـنـا نـسـافـرْ
ونُـطـلـقُ فـي الـفـضـاءِ خـيـالَـنـا بـجـنـاحِ طـائـرْ
لـيـرسـمَ مـا تـراءى لـلـعـيـونِ ولـلـبـصـائـرْ
ويـنـقـلَ بـالـيـراعـةِ كـلَّ أطـيـافِ الـمـشـاعـرْ
كـأنَّـا فـي نـسـيـجِ الـحـرفِ نُـعْـمِـلُ كَـفَّ سـاحـرْ
ألا ولـيـرتـفـعْ بـالـشـعـرِ مِـنَّـا كـلُّ قـادرْ
لـيـخـسـأَ كـلُّ مَـنْ جـلـبَ الـغـثـاءَ.. بـه يـفـاخـرْ
يُـروِّجُ لـلـطـلاسـمِ والـتـهـتـكِ والـمـسـاخـرْ
ويـزعـمُ أنـه الـتـجـديـدُ والـمـضـمـونُ غـائـرْ
تَـشَـتُّـتُـهُ بـلا وعـيٍ يُـبـثُّ إلـى الـدفـاتـرْ
ومـاتَ ضـمـيـرُه أو بِـيـعَ بـخـسـاً كـالـبـوائـرْ
فـمـا يـجـدي نـقـيـراً الاحـتـكـامُ إلـى الـضـمـائـرْ



رفــــاق الــشــعــر إنَّ الــبــحــرَ بــالــخــيــراتِ زاخــــرٌ

ومــــا انــتــفــصَ الأوائــــــلُ فــيــه مــن حـــقٍّ الأواخــــــرٌ

عـــروسُ الــشــعــرِ بِــكْــرٌ كــلــمــا زُفَّـــــتْ لــشــاعــرٌ

ومــهــرُ الــشــعــرِ صــــبٌّ كــامــلُ الأوصـــــافِ وافـــرٌ

وإخـــلاصٌ إلـــى أن تــبــلــغَ الـــــروحُ الــحــنــاجــرٌ



القصيرة الحادية عشرة

لكم التحية والسلام

لكم التحية والسلام

إنَّـا وأنـتـمْ لا شمالَ ولا جنوب

لكننا صدقُ الحبيبِ مع الحبيبْ

إنْ مزَّقتْ تلكَ الحدودُ جسومَنا

فعقيدةُ التوحيدِ وَحَّـدَت القلوب

أو باسمِ الاستعمارِ فُـرِّقَ شملُنا

فـأخـوَّةُ الإسـلامِ فينا لا تغيب

ووشيجةُ الإيـمـانِ بوتقةُ الهدى

كلُّ الفوراقِ مِـنْ حرارتها تذوب

ينفي الشـوائبَ كلُّ كـربٍ ظننا

نعنو إذا اشتدت بِوَادينا الكروب

ويـظـلُّ مَـعْـدِنُـنـا يتيه صلابةً

ولدى النوازلِ ينجلي بأسُ الشعوب

إنــا وأنــتـم كـالـنـخـيـلِ شموخُه

ونـــداهُ بــادٍ لـلـبـعـيـدِ وللقريب

بـالـريـحِ نـهـزأُ كـلَّـمـا مـرت بنا

نشتد عزماً كلما اشتدَّ الهبوب

رُبَّـمـا تَـغُـرُّ الـغِـرَّ رقـةُ طبعنا

لكننا كالأسدِ إن أتت الخطوب

ولـربَّمـا تُـغـري السـفيـةَ حلومُنا

لكننا الغضبُ المروِّعُ في الحروب

فلترتدعْ أُمَـمُ الخَنَا عَنْ عِرضِنا

فالعزُّ لو ذنبٌ فمنهجُنا الذنوب

وكفى افـتـراءً هل جنى بهتانكم

إلا الذي مِنْ هوله الدنيا تشيب

لـن يحصدَ الأفَّــاكُ إلا حنظلاً

والـكونُ لم يفلحْ به يوماً كذوب

❖❖❖

إنـا وأنـتـم لا شمالَ ولا جنوبٌ

لـكـنـنـا لـحـنٌ سـمـاويٌّ طـروب

أنــتـم بـدايـتُـه ونـحـنُ ختامُه

والــلـحـنُ آخــرهُ لأولِــه يـؤوب

الـنـيـلُ شـريـانُ الـحـيـاةِ صباحُه

فيكمْ يمسِّينا تعطَّرَ بالطيوب

ومساؤه أضفتْ عليه وجوهُكم

نـوراً يصبِّحنا بإحياءِ الجديب

فـلـكـمْ تـحـيـانـا بـكـل قُـطَـيْـرَةٍ

وسلامُ دلتانا إلى الوادي الخصيب

ولكم تحايا الأزهـرِ الداعي الى

ساحِ الجهادِ إذا دعا الظرفُ العصيب

هو منهلُ العلمِ الذي من فيضه

شربَ المعلمُ والمفكرُ والخطيب

ومضوا إلى الدنيا رمـوزاً للهدى

كلٌّ لمقصده بإخـلاصٍ يُصيب

ولكم تحايا الشعر فيه أصالةٌ

من روضةِ الأجدادِ في ثوبٍ قشيب

ما سارَ في فَلَكِ الطلاسمِ نجمه

نـأباه كـالأوهـامِ تَـرجُمُ بالغيوب

ونُـحـبُّـه عـذبـاً يــرفُّ بحلمنا

وجراحُنا من فيضِ حكمته تطيب

ولكم تحايا الصخر في أهرامنا

ما غابَ في أعماقِها السرُّ الرهيب

ولـكـم تـحـيـاتُ الــمــآذِنِ كلما

دوَّى نداءُ الفجرِ أو أزِفَ الغروب



إنا وأنتم في الشمال وفي الجنوبْ

شعبٌ ووادي النيلِ موطنه الرحيبْ

درعٌ لأمـتـنـا يـصـون ترابها

أملٌ يتوق لمجدِ ماضيها السليب

والـخـيـرُ لـلـسـودانِ مصرُ تحبه

ورخـاؤنـا أمـلٌ لأنفسكم يطيب

مهما دهـاءُ الـغـربِ جنَّدَ ضدنا

أذنـابَـه لتسيرَ لليأسِ الدروب

سنظلُّ نـزرعُ فـي رمـوعِ بلادنا

شجرَ التفاؤلِ والرجولةِ لا النحيبْ

إنـــا وأنـتـم كـرمـةٌ عنقودها

في أرضنا عِنبٌ وعندكم الزبيب

يـا أيـهـا الـسـمـرُ الـوجـهُ تحيةٌ

دمتم قلوباً صافياتٍ كالحليب



القصيرة الثانية عشرة

رمضان أقبل

رمضان أقبل

رمـضــانُ أقـبـلْ فـالـقـلـوبُ قـفـارُ
مـرحـى فـأنـتَ الـغـيـث والأمـطـارُ
رمضانُ تاهتْ في الظلامِ سفائنُ
وسـنـا هـلالِـك لـلـقـلـوبِ فـنـارُ
كاد الجفافُ يميت زهـرةَ روحنا
وتـضـاءلـت فـي أفـقـنـا الأنــوارُ
حشدَ الضلالُ جنودَه في حربنا
وجـمـيـعـنـا فـي صــدِّه خَــوّارُ
قست الحياةُ ونحن نخطب ودَّها
وكـأنـنـا فـي عـيـنـهـا أصـغـارُ
لا يُحسن الإدراكَ نـورُ عيوننا
عـمـيٌّ وقـد وُهِـبَـتْ لـنـا الأبـصـارُ
يأبى الرجوعَ إلى الشطوطِ شراعنا
مـهـمـا تــراءى لـلـعـيـونِ مـنـارُ
لا نتقي يـومَ الـحـسـابِ جهالةً
هـل نـحـن بـيـن ضـلـوعـنـا أحـجـارُ
رمـضــانُ أدرك أمـــةً مغبونةً
يـلـهـو بــدفَّــةِ ركـبـهـا الـتـيـارُ



رمضـانُ تغمرنا بك الأنـوارُ

وإذا حللتَ فللحياةِ وقارُ

تسمو الجوارحُ ترتقي أذواقها

ويعيش في كنف التُّقى الأبرارُ

لغةُ المشاعر تستردُّ بهاءَها

فإذا الوجوه كأنها أقمارُ

وإذا النفوس المؤمنات فسيحةٌ

ولها الثريا في السماءِ مدارُ

ولها بريقٌ للملائك ينتمي

يجثو لديها عسجدٌ ونضارُ

❖❖❖

رمضانُ يا شهراً يجيء فتنتشي

أرواحنا تحلو لها الأذكارُ

رمضانُ كم قربتنا من طاعةٍ

وعصمتنا فتناءت الأوزارُ

نحتاج إخلاصَ الهداة يقودنا

وليرحلَ الشيطان والأشرار

لتظلَّ آثارُ الصيامِ بقلبنا

وليستقيمَ أمامَنا المضمارُ



القصيدة الثالثة عشرة

هذا اختيارك...

هذا اختيارك...

أنــت اقـتـديـتَ بـسـيـرةِ الـفـرسـانِ
والـنــاسُ بـيــن مـكـابـرٍ وجـبـانِ
وتـغـافـلـتْ عـيـنـاكَ عـن آفـاتهم
فَفُجعتَ مما ليس في الحسبان
مـا كـلُّ مـن يـلـقـاكَ أخـلـصَ ودَّه
حتى الألـى أخـذوكَ بالأحضان

❖❖❖

يـا مـن تـتـيـهُ بـقـيـمـةِ الإنـسـانِ
وتـــرومُ فـي الـعـلـيـا أعــزَّ مكان
أنت ارتشفتَ من المكارم شهدَها
إذ أسـكـرتـكَ بـأعـذبِ الألـحـان
أنت انتميتَ إلى الفضائلِ رافضاً
عـنـتَ الـغـبـاءِ وخـسَّـةَ الـبـهتان
أنـت اكـتـسيتَ من الحياءِ رداءَه
ولَـــذاكَ ثــوبٌ بـاهـظُ الأثـمان
أنـت اقـتـربـتَ من الحقيقةِ بينما
رضـي الـجـهـولُ دنـيـةَ البطلان

وهـم الـذيـن تـربـصـوا بمُحبِّهم

جـاروا عليه بشرعةِ القرصان

إن تشك في كنف الأقاربِ غربةً

هـذا اخـتـيـاركَ يا أخـا الإيمان

إن عكروا لك مـورداً لا تبتئسْ

فـغـداً بـهـم تلهو رحـى الأزمـان

❖❖❖

إن كـان قلبُكَ فـي أسـاه يعاني

فـكـم اكـتـويـتُ بـهـذه النيران

إن كنتَ تُمسكُ في الحياةِ بجمرةٍ

فلكمْ قبضتُ على لظى البركان

إن كانت الأسماكُ حولك كشرتْ

عـن نـابـهـا لـلـقـاكَ دون تـوان

فلطالما في البحرِ أرعد حولنا

مـتـوعـداً مـــلأٌ مـن الحيتان



هـون عليكَ فليس بالإمكانِ

أن تصبحَ الـدنـيـا بـلا أضغانِ

لا ..لا تسئْ في الناسِ ظنَّكَ واحترسْ

ما هـذه الـدنـيـا بـدارِ أمـان

فبها ذئـابٌ لا تكن حملاً أخي

طبعُ الـذئـابِ الفتكُ بالحملان

كـل الـذيـن تـلـقـاه مـن أبنائها

ليسَ الملاك وليسَ بالشيطان

ولـربـمـا فـيـنـا يـصـولُ بخسةٍ

من لم يـذقْ منا سوى الإحسان

ولكم نمدُّ يـداً لصاحبِ حاجةٍ

فيعضها بـقـواطـعِ الأسنان

❖❖❖

يا صاحبي هـذي قـريـحـةُ عانِ

هـاجـت لـظـنٍّ بـالـسـهـامِ رماني

وأنا الذي أُبدي التجلدَ في الوغى

همسُ العتابِ أُخَـيَّ كم أبكاني

ولأنـت فـي فقه الـتـدافـع حجةٌ

أبـدعـت فـيـه بـرائـع التبيان

وأنـا أبـيـعُ الـمـاءَ لـكـن للذي

كـالـنـهـر فـيـه الــريُّ للظمآن

فـاعـذر أخــاك ولا تلمه فربما

هُــدِيَ الكبيرُ بـرؤيـةِ الصبيان

أمـا إذا لـم تستفدْ بنصيحتي

فـاعـلـم بـأنـي لـسـتُ بالغضبان

لكنني والـحـبُّ مـلءُ جوانحي

بالحق يصرخُ خافقي ولساني

أنت الضحيةُ في المواقفِ كلِّها

أما العجيبُ فأنتَ.. أنتَ الجاني



القصيدة الرابعة عشرة

نشيد الروح

نشيد الروح

في عرسها ينتشي قلبي ووجداني

وتكتسي بعبير الحب أوزانـي

ويرقص الكون في عيني مبتهجا

يحدوه رَجْـعُ أغاريدي وألحاني

ولاءُ قـرةٌّ عينـي قبـل مولدها

كانت على مرفأ الأحلام تلقاني

وجهاً جميلاً تمنيني براءته

بسنبلات ضياء فوق عيداني

وباخضرار المدى في أفق أغنية

بها البلابل تشدو فوق أغصاني

وبالنجيمات وشت ليل قافلتي

أسير في هديها والدرب نوراني

❖❖❖

في عرسها ترتدي الآمال حلتها

بهية فـي سما حبـي وإيماني

أستشعر الود أمواجاً تهدهدني

في بحر صفو قراباتي وإخواني

نسائم السعد تأتيني مرفرفةً
بها يـحـوِّم مـن حـولـي جناحان
وأنـثـنـي والـمـنـى مصولةٌ طرباً
كــأن لـحـنـاً سـمـاويـاً بـآذانـي

❖❖❖

بُنَيَّتِي يا ابنـةَ الإســلام دعوتُنا
هـي الـنـقـاء ونـهـج الـحـب رباني
الصدق فيها سبيل لا بديل له
وخشـيـة الله درب مـا لـه تان
والفهم يبنى على أركـانـه عمل
أنَّـــى يـقـام بـنـاء دون أركـــان
ويقيل الله بـالإخـلاص قربتنا
ولـو تكون بشـيء غير ذي شان
والبِرُّ غرس الألى من نبعها نهلوا
فطاب ما قدموا في كل ميدان
ولـلأمـانـة قـدر فـي شريعتنا
لا يقيل الله مسعى أي خوان
ويـرفـع الله بـالـطـاعـات منزلةً
للعبد يجزيه إحساناً بإحسان

ويقبل التوب ممن جاء في ندم

مستغفراً تائباً من بعد عصيان

وفي الحديث صلاة المرء يشبهها

نهر يطهرنا من رجسِ أدران

وليس للنفس إلا أن نجاهدها

كي لا تقود خطانا نحو خسران

❖❖❖

بنيتي يا ابنة الإسلام غايتنا

رضا إله عظيم الفضل رحمن

ومصطفانا نبي الحق قدوتنا

فلتعلني أن تاج القلب قرآني

حتى يظل نشيد الروح منطلقاً

أرعاه في ساحة الذكرى ويرعاني

يا رب بارك لها بارِكْ معيشتها

عَطِّرْ بمسك أمانيها وريحان

يا رب واقسم لها في العيش أرغده

واجعل ثماراً لها من طيب ولدان



القصيدة الخامسة عشرة

قطرات من بحر الأسى

قطرات من بحر الأسى

نُدعى إذا الذكرى أتتْ ونجيبُ

وتـتــوق شــوقــاً لــلـقــاء قلوبُ

نــأتـــي بـــــآلامٍ تــئـنُّ لحملها

شمُّ الجبالِ من الأسـى وتذوب

لنبثَّ بعضَ همومِنا لحروفِنا

فالعصرُ عـصـرٌ مظـلمٌ وكئيب

تأتي المصيبةُ فيه إثـر مصيبةٍ

وتـجـيء فيه مع الـبـلاءِ خطوب

شعراءُ هذا العصرِ شبوا في اللظى

فـإذا القصائدُ صرخةٌ ووجيب

ومحافل الأشعار صارت مأتماً

والـشـــاعـرونَ مـولـولٌ ونديب

ويـلـومـنـا بـعـضُ الـذيـن تبلدوا

والقهرُ فـوقَ رؤوسهم مصبوب

فنقولُ من هَـوْلٍ يؤجِّـجُ صدرَنا

وينوشُ عمقَ القلبِ منه لهيب

يـا كـلَّ قــزمٍ ظَــنَّ ســرَّ بقائه

إذعـــانَــه.. تـفـكـيـركم معطوب

لا تحبسوا الكلماتِ في أفواهنا

فلذاكَ نهجٌ - ما أقول؟! - مريب

لا تقتلوا الأحلامَ في أعماقنا

لا يقتلُ الحلمَ الجميلَ لبيبُ

لا تُشهروا سيفَ الرقيبِ بوجهنا

أيخيف مطعونَ الفؤادِ رقيب

يا كلَّ مرتجفٍ مدادُ حروفه

خوفٌ يلوح لعينه ويغيب

مَنْ ميَّع الحقَّ الوضيءَ بشعره

فهو الدعيُّ وإنَّه لكذوب



نُدعى إذا الذكرى أتتْ ونجيبْ

وتتوقُ حبّاً للقاءِ قلوب

تتنفس الصعداءَ كلُّ قريحةٍ

سدُّوا عليها الأفقَ وهو رحيب

فلكَمْ على لحنِ الثبات ترنحتْ

لغةُ القصيدِ وإنَّه لطروب

لما إلى المختار شدَّ رحاله

ركبُ القريضِ شبابُه والشيب

كي يذكروا ما كانَ من أمجاده

رغم الذي لاقاه وهو رهيب

لكن إذا انتُهِكَ الحمى صار الفنا

ذوداً طريقاً للخلودِ يؤوب

وتصير سيرةُ من أبى نهجَ الخنا

مثلاً زكياً قد كستها طيوب

يُهدى لكلِّ مجاهدٍ لم تُثنه

عن عزٍّ ما يصبو إليه حروب

يُجلى لمن لم ينتفضْ وترابهُ

رهنَ القيودِ وعِرضُه مغصوب

من سلَّموا للغاصبينَ ووقَّعوا

وبكل سفرٍ ذلُّهم مكتوب

فلعلَّ من قبلَ الدنيةَ راضياً

يأبى الهوانَ وللرشادِ يثوب

ولعلَّ مَنْ تحتَ الحصارِ شموخُه

في عين أجناد الضلالِ مهيب

أن يستمرَّ ثباتُه ونضاله

وله بإحدى الحسنيين نصيب



مقطوعات شعرية :

مدارج الحكم

تعريف

والمؤمن الحق ذو نفس مروضة

تستعذب المرَّ كي تلقى أمانيها



احتمالات

فـلـرُبَّ حُــرٍّ تسـتـخـف بقدره

ويكون عوناً في الأمـور القاتله

ولــرُبَّ وغـدٍ ترتضـيه معاوناً

يطغى ويعمل في البناء معاوله

ولــرب قــول تسـتهـين بحرفه

فتجـيء مـنـه مصيبة أو نازله



تحذير

إيــاك تـحـنـي للمناصب هامة

فالجاه يفنى والمناصب زائله

واربــأ بنفسك أن تكون مطية

للطامعين ذوي الطباع السافله



عطـاء

الأم تعطي بـلا حـد وشيمتها

بـذل الـمـزيـد ولا تـرنـو لأثمان

فوق السحاب حنانُ الأم منزلةً

لو ينطق الحب قال الأم عنواني



زكاة العلم

الـعـلـم كـنـز والـبـلاغ زكـاتـه

والـنـاس فـي فقر إلـى الأعـلام

والبطن تصبر في المجاعة بينما

بصرُ القلوب يزيغ في الإظلام



شكل... ومضمون

أهل الضلالة عند عرض ضلالهم

يـتـخـيـرون لأعـــذب الأنـغـام

والـحـقُّ أولـى أن نـصـوغ بيانَه

حـلـو الـمـذاق مـغـذّي الأفـهـام



خسران

مـن كـان فـي كف العناية أمره

فـعـدوه قـد أدرك الخسرانا



عــــون

تسعى الحياة إلى التسامي عندما

يجد العباد على الهدى أعوانا



من أبــواب الشــر

الـحـرصُ بــابٌ والـلـعـيـن يحبه

يفضي لسوء الظن بالرحمن

والـشـح داء لـلـنـفـوس يميتها

دأب الشحيح تجنب الإحسان

باب التحاسد ليس يخفى شرُّه

ليس الحسود بصادق الإيمان

بـاب المطامع للتعاسة مدخلٌ

يُفْضِـي إلـى بـحـر بـلا شطآن

من كان في لجج المطامع غارقاً

أمسى وأصبح دائم النقصان



فرض...

إن الثبات إذا الخطوب تجهمت

وتفاقمت فرض على الأمراء



امتنان جبنان...

يريحُ من أجرموا أنا طواعية

نمتن للذئب أنا من ضحاياه



خراب...

من لم يعمر أرضه ودياره

رتعت بها الحيات والجرذان



خلـود

والـعـبـد إن كـان الـنـفـاق سبيله
فـإلـى الـفـنـاء مـذمـمـاً مخذولا
وعـلـيـه مـن رب الـخـلائـق لعنةٌ
تـبّـاً لـمـن أخـذ الـنـفـاق سبيلا
والـعـبـدُ يـزكـو قـولُـه وفعالُه
فيظل فـي سِفْرِ الخلود جليلا



نهر الحب...

والحب في اللّه شيءٌ لو تذوقه
قلبٌ غدا آيـةً في الرفق واللين
والـود نـهـرٌ مـن الأرواح منبعُه
يجريه ربُّ الورى بالكاف والنون



الغراس الطيب

قد فاز فوزاً عظيماً ذو يدٍ غرست
للّه في أرضنا زهر البساتين
وفازا فوزاً عظيماً كلُّ مقتحم
بالحق في أرضنا شتى الميادين



بصيرة...

اختَرْ لنفسك قبلَ موتك دارَها
إن كنت حقاً في الحياة بصيرا



يقظة...

يا أمتي ما كلُّ من مدَّ اليميـ
ـن مرحباً فتنبهي وترفعي
ما كل من أعطى الدراهم محسنا
ولَمَرْتَعُ الجزار أخصب مرتع
يا أمتي ساحُ الوغى نسماتُه
ليست تنال بغير حقٍّ مشرع

لا تـدرك الأمـلَ الـنـدي غزالةٌ

هـيـفـاءُ إن حلَّـت بــوادٍ مُسبعِ



سُنة ماضية

وإذا تحجرتِ القلوبُ فما عسى

يجدي الكلامُ بمسمَع الأحجارِ



إبـــاء...

يـا أمـتـي مـكـرُ الـثـعـالـب حولَنا

وعلى حــدودكِ قـد أقــام غزاة

جـــودي إبـــاءً بـالـعـطـاء فإنه

مـا مـات فـي سفر الـحـيـاة أباة



العدل أساس الملك

لابـد لـلـحـق مـن عـزم يــؤازرُه

كي يدفع البغي في عزم وإصرار

ورايـة الملك فـوق العدل قائمةٌ

والـظـلـم يفعل فيها فعلَ نَخَّارِ



مصير الفرقة...

كيف الـحـيـاةُ بـأوصـالٍ مُمزَّقَةٍ

هل تستوي ريشة في وجه إعصارِ



وضوح...

ومــن رامَ ريَّــا وكــان ظميا

فـلابـد أن يـقـصِـدَ الـمـوْرِدَا



حقيقة...

ومثقال غدرٍ يفوُق الرواسي
فماذا عن الغدر مَنْ غيرِ حدٍّ



جزاء...

ومن ارتضى عيشاً بجانب حيَّةٍ
ضحكتْ لِفرْطِ غبائِه البُلَهَاءُ



مفارقة...

قد يدرك السلَم من تُخْشى مخالِبُه
ويتقي الناسُ مِمَّنْ ثَارَ غَضْبَانَا



نفاق...

أدهى المصائبِ أن تلقى بمجتمعٍ
بعضَ الوصاةِ على الأغنامُ ذؤبَانا



دواء...

ذوقوا المرارَة قد تُشْفِي ضمائرَكم

كم من دواء مريرٍ في الورى نَفَعَا

وكم تجيء الورى آيٌ لِتردَعهم

خاب الذي إن أتته الآي ما ارتَدَعَا



مصير مرتقب...

وما رَدُّ البكاء المر كيدا

ولا الأنَّاتُ تُجْلِي الغاصبينا

وبطنُ الأرض أولى بالكُسالى

وجوفُ القبر مثوى الميّتينا



قانون...

الحقُّ مهما استطَال الغيُّ منتصِر

والغيث يبدأ قطراً ثم ينهمر



مداولة...

الحق أقـوى ولـو فـي كفه حَجَرٌ

ويرجفُ البغْيُ والرَّشاشُ ينطلق

هـو الـصـراع وأيــامُ الــورى دُوَلٌ

لا يستوي في الورى المرتابُ والوَثِقُ



استحالة...

تـاريـخ كـل أُبــاةٍ الأرضـ علمني

أن الأبِـــيّ لضيمٍ ليس يَمْتَثِلُ

❖❖❖

رجاء يائس

قولوا لمن يرجو النَّدى من صخرةٍ

والـوهـمُ ينمو فـي رُبَـاه ويزهرُ

هل أنـت لو أغرقت حبَّةَ حنظلٍ

في سُكَّرٍ دهـراً.. ترى تتسكر؟!



الإناء ينضح بما فيه...

فما رَأَينا، ولو في الحلم.. معذرةً،

مهراً أصيلاً أتى من صلب من نهقوا

وجرة «المش» لم تنضح لنا عسلا

وما اسْتُمِدَّ التُقَى من فِكْرِ مَنْ فسقُوا

ولو ملأنا من القطران حاويةً

فليس منها سوى القطرانِ ينبثقُ



مصير...

تبكي المروءةُ بين الناس عِفَّتَها

يوماً إذا أصبحَت ثوباً لِمُحْتَالِ



تلون مذموم...

ما بالُ بعضٍ بدنيانا يحيّرنا

يأتي الدنايا بوجه ليس يمتقعُ

تلقاه يبكي مع الراعي مصيبته

تلقاه بين ذئاب الحي إن رَتَعُوا

ظلم ذوي القربى..

سهمُ الصديقِ بنحري ليس يخطئني

وربَّ سهمٍ من الأعـداء أخطاني



نصيحة...

حُـرٌّ يموت بألـف ألـف مصيبةٍ

فـحـيـاتـه لـلـمـقـتـديـن حـيـاةُ

لولا الشموسُ غزا الصقيعُ حيَاتنا

لـولا الـبـدورُ لعـمَّـتِ الظلماتُ

ولـكم صحا فـرد فـأيقـظ أمـةً

لـولا الـمـؤذنُ مـا أفــاق غفاة

من سار دون هداية من مرشدٍ

فـي أي درب تـاهـت الخطواتُ



حرف... وحرف...

ما كل من خط الـحـروفَ مقالُه

تغشاه من عين الرضا نظراتُ

فـمـن الـمـداد غـوايـة معسولةٌ

ومـن الـمـداد تـضـرّعٌ وصلاةُ



النصيحة الصادقة...

صـدقُ النصيحةِ مُـرّة كلماتهُ

لـكنـهـا طُـهّـرٌ مـن الأدرانِ



أثر خالد...

تهوي النجوم فينتهي إشعاعُها

لـكّن سَنَا العلماءِ ليس بفاني



رعاية...

ومـن رام طـهـراً ولـو دونَ سترٍ
ستلقي عليه الـسـتورَ السماءُ



أدوار...

لا للكلمة حين يكونُ الفعل دواءً
وبها مرحى حين يصيرُ الصمتُ الداءَ



قرب وبعد...

الـهـجـرُ هـجـرُ الــروحِ والقلبِ
والـحــبُّ لا يـنــأى عــن الحب
يـغـنـي لـقـاءُ الــروح إن بُعَدا
هـل بَعْدَ قـربِ الـروح مِـنْ قربِ



تَقَبُّلٌ...

للوردِ شوكٌ وقد يُدمي أصابَعنا

لكنما عطرهُ المسحور يغرينا

أوامر القلب تحدو كلَّ جارحة

ونتشي والدما حنَّاءُ أيدينا



غرائب...

وألذ ما في الكأس من قطرات

بدءُ الشراب وآخرُ الرشَفات

هل فوق أحضان الوداع حلاوةٌ

عند الفراق لدى انشطارِ الذات

إلا عناقات اللقاءِ تجمَّعت

فيها المشاعرُ عذبةَ الخفقاتِ



عمر ثان...

وكــم ولَّـــى مــن الـدنـيـا كريمٌ

وخـلـد ذكــرَه حــســنُ الفعالِ

خلودُ الجسم في الدنيا محالُ

وخلدُ الذكر ليس من المحالِ



مصائر ومصائر...

من جَدَّ ليس بحالِ مثلِ من لعبوا

لا خير في راحةٍ من بعدها تعبُ

هي الحياة يمني النفسَ جاهلُها

فالأمنياتُ بلا كدٍّ هي الكذبُ



ميزان الفضائل...

إن الفضائل بالفعالِ ثبوتُها

لا لم تكن يوماً بِحُلو تَشَدُّقِ



بخل مشروع...

أغلق على الجهل المركّب ألف بابِ
واكنـزه لا تنفقهُ تظفر بالثوابِ

فـزكـاتـه لـيـسـت بـواجـبـة على
من حازه حتى وإن بلغ النصابُ



تســاؤل

أيسـبـق الاسـتـقـامـةَ الاعوجاجُ
وفـوق الـمـاس يـرتـفـع الزجاج

ألـيـس الـمـوت خـيـراً مـن حياة
إذا استعلتْ على الأسدِ النِّعاجُ



إقـــرار

ومَـن في الفهم يرنو للبصيصِ
ولـو حتى مـن الـنـوع الحريصِ

يـقـرّ بـأن مـن ضـحّـى بغال
يضحي دون جهد بالرخيصِ



عهـد وميثـاق

فـي ساحة الحسنِ لي عهدٌ وميثاقُ
ويمقتُ القبحُ من للحسن توّاقُ

ومـن تمتع بالتغريدِ مسمعهُ
يضَجُّ إن لاحَ في الآفـاقِ نهاقُ



تصحيح

ويـقـول ذو سـفـه بـكـل غباءِ
ذمتكم الآيَـاتُ فـي «الشعراءِ»

فأقولُ ذمت من أتى في صدرها
وهنـاك مـن مـدحـوا بالاستثناءِ



قسمة ضيزى

يـدٌ عـلـيّ إذا مـا مسهم رغدُ
وفي الشدائدِ إني الخلُّ والسنَدُ

ذي قسمة إخوتي ضيزى بلا جدلِ
فلتنصفونيَ دوامـاً أو لتبتعدوا



الواجب والأوجب

كَتْمُ البلاءُ عن الأحبةِ واجبُ

وعن الأعادي دون شكٍّ أوجبُ

فمساءة الأحباب مرٌّ طعمُها

وشماتةُ الأعداءِ جَمْرٌ يُلهِبُ



ملاذ العبيد

لا تَشْكُ للخلقِ فالشكوى لمن خَلَقا

إن ضاقَ للرزقِ بابٌ أو إذا انغلقا

ما للعبيدِ ملاذُ غيرَ خالقهم

فالكل يُرزَق والرحمن من رزقا



طبيعة...

نجاسة الثوب والأبْدان يذهبها

بعضٌ من الماءِ فقهاً دون إعنات

أما الضميرُ فلا يمحو نجاسَتَه

ماءُ البحار ولا حتى المحيطاتِ



صدق...

دموعُ الصدقِ يصعب أن تحاكى

وشاكي الظلم ليس كمن تَشَاكى

وأعمى القلبِ يجهل في الرزايا

مشاعرَ مَـنْ بَكَـى مـمَّـنْ تَبَاكى



١- الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة.

د.عبد العزيز برغوث.

٢- عينان مطفأتان وقلب بصير(رواية).

د. عبد الله الطنطاوي.

٣- دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية.

د. محمد إقبال عروي.

٤- إشكالية المنهج في استثمار السنة النبوية.

د. الطيب برغوث.

٥- ظلال وارفة (مجموعة قصصية) .

د. سعاد الناصر(أم سلمى).

٦- قراءات معرفية في الفكر الأصولي.

د. مصطفى قطب سانو.

٧- من قضايا الإسلام والإعلام بالغرب.

د. عبد الكريم بوفرة.

٨- الخط العربي وحدود المصطلح الفني.

د. إدهام محمد حنش.

٩- الاختيار الفقهي وإشكالية تجديد الفقه الإسلامي.

د. محمود النجيري.

١٠- ملامح تطبيقية في منهج الإسلام الحضاري.

د. محمد كمال حسن.

١١- العمران والبنيان في منظور الإسلام.

د. يحيى وزيري.

١٢- تأمل واعتبار: قراءة في حكايات أندلسية.

د. عبد الرحمن الحجي.

١٣- ومنها تتفجر الأنهار(ديوان شعر).

الشاعرة أمينة المريني.

١٤- الطريق... من هنا.

الشيخ محمد الغزالي

١٥- خطاب الحداثة: قراءة نقدية.

د. حميد سمير

١٦- العودة إلى الصفصاف (مجموعة قصصية لليافعين).

فريد محمد معوض

١٧- ارتسامات في بناء الذات.

د. محمد بن إبراهيم الحمد

١٨- هو وهي: قصة الرجل والمرأة في القرآن الكريم.

د. عودة خليل أبو عودة

١٩- التصرفات المالية للمرأة في الفقه الإسلامي.

د. ثـريـة أقصـري

٢٠- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامة في النقد والإبداع.

د. عمر أحمد بو قرورة

٢١- ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي.

د. أبو أمامة نوار بن الشلي

٢٢- أضواء على الرواية الإسلامية المعاصرة.

د. حلمي محمد القاعود

٢٣- جسور التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي واليابان.

أ.د سمير عبد الحميد نوح

٢٤- الكليات الأساسية للشريعة الإسلامية.

د. أحمد الريسوني

٢٥- المرتكزات البيانية في فهم النصوص الشرعية.

د. نجم الدين قادر كريم الزنكي

٢٦- معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي.

د. حسن الأمراني

د. محمد إقبال عروي

٢٧- إمام الحكمة (رواية).

الروائي/ عبد الباقي يوسف

٢٨- بناء اقتصاديات الأسرة على قيم الاقتصاد الإسلامي.

________________ أ.د. عبد الحميد محمود البعلي

٢٩- إنما أنت... بلسم (ديوان شعر).

________________ الشاعر محمود مفلح

٣٠- نظرية العقد في الشريعة الإسلامية.

________________ د. محمد الحبيب التجكاني

٣١- محمد ﷺ ملهم الشعراء

________________ أ. طلال العامر

٣٢- نحو تربية مالية أسرية راشدة.

________________ د. أشرف محمد دوابه

٣٣- جماليات تصوير الحركة في القرآن الكريم .

________________ د. حكمت صالح

٣٤- الفكر المقاصدي وتطبيقاته في السياسة الشرعية.

________________ د. عبد الرحمن العضراوي

٣٥- السنابل... (ديوان شعر).

________________ أ. محيي الدين عطية

٣٦- نظرات في أصول الفقه.

________________ د. أحمد محمد كنعان

٣٧- القراءات المفسرة ودورها في توجيه معاني الآيات القرآنية.

---------------- د. عبد الهادي دحاني

٣٨- شعر أبي طالب في نصرة النبي ﷺ.

---------------- د. محمد عبد الحميد سالم

٣٩- أثر اللغة في الاستنباطات الشرعية.

---------------- د. حمدي بخيت عمران

٤٠- رؤية نقدية في أزمة الأموال غير الحقيقية.

---------------- أ.د. موسى العرباني

---------------- د.ناصر يوسف

٤١- مرافىء اليقين (ديوان شعر).

---------------- الشاعر يس الفيل

٤٢- مسائل في علوم القرآن.

---------------- د. عبد الغفور مصطفى جعفر

٤٣- التأصيل الشرعي للتعامل مع غير المسلمين.

---------------- د. مصطفى بن حمزة

٤٤- في مدارج الحكة (ديوان شعر).

---------------- الشاعر وحيد الدهشان

نـهــر متعــدد.. متجـــدد

هــذا الكتــاب

لـكِ خَـفْـقُ قـلـبي وارتـعـاشـةُ مهجتي
وأنـــينُ صـــدري وانـتـفـاضـةُ ذاتـــي
يـا مـقـصـدَ الـحـجّـاجِ يـا أمّ الـقـرى
يــا مـهـبـطَ الـغــفـرانِ والــرحـمـات
يــا مـكّــةَ الــوحـي الــذي هــزّ الــورى
حـتـى يـفـيـقـوا مــن عـمـيـقِ سُـبـات
يــا مــكّــةَ الإيـمـــانِ في قــلــبِ الألى
ألـــقـــوا إلى الـــدنـــيـــا بـطـــوق نجـاة
يــا مـكـةَ الـصـبـرِ الجـمـيـلِ عـلـى الأذى
بـــكـــرامــــةٍ وبــــعــــزةٍ وثــبـــات
يـــا مـــكّـــةَ الـفـتـحِ الـــذي ظــهــرتْ بـه
في ســاعــةِ الـتـمـكـيـنِ خـــيـرُ صـفـات
إني حـــجـــازيُّ الـــهـــوى أعــلـنـتُـهـا
نــســمــاتُ مـــكّـــةَ أطــيـــبُ الـنـسـمـات



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الثقافة الإسلامية
www.islam.gov.kw/thaqafa